

دراسة تحليلية لمختارات من النصب التذكارية المعاصرة والإفادة منها فى إثراء المشغولة الخشبية

أشرف الأعصر ، وائل حمدي القاضى ، رويس رزق عيسى

ملخص:

أن الحياة أعطت لنا مليارات السنين من الإبداع الفنى بطرق ووسائل مختلفة، فأن فنونا لم تأتى من لاشى ونحن نحمل ارثا فنياً كبير يحمل فى ثناياه الأصالة والمعاصرة فإن الغاية من الحياة هى أن ننقل للأخرين ما تعلمناه بنقل الخبرات بأساليب فنية مختلفة ومنها النصب التذكارى وقد تناول البحث هذا الموضوع بالدراسة والتحليل نظراً لإرتباطه بالماضى والحاضر والمستقبل، ولثراءه جمالياً وفنياً وتقنياً بهدف إيجاد مداخل جديدة لإثراء مجال فنون أشغال الخشب كما أكد على الدور الثقافى للنصب التذكارية إلى جانب دورها الجمالى.

الكلمات الدالة : النصب التذكارية ، المشغولة الخشبية

المقدمة :

في يتجه العالم كله نحو الرقى ومواكبة التقدم العلمى والفنى، بهدف الوصول إلى المعالجات والحلول التشكيلية، والكشف عن الابداعات والمحاولات الابتكارية الجادة بهدف خلق اجيال تتصف بالقوة والوعى الفنى للتكيف مع سمات العصر الحالى عصر السرعة والإنجازات والتكنولوجيا، فعلياً أن نبذل المزيد من البحث والدراسة و أن نستخدم أحدث الأساليب التشكيلية والبعد عن كل ما هو مألوف وتقليدى والمحاولة الجادة لتقديم معالجات فنية مدروسة بأساليب مستحدثة تتسم بالابتكار والأصالة.

كما أن الدراسة التاريخية للتراث الفنى وتتبعها فى "الأعمال الفنية العظيمة التي أنتجت قديماً، وإن كانت قد ارتبطت بأمور نفعية ودينية عند تنفيذها، إلا أن الكثير منها كالعامة الدينية والمدنية والعسكرية والجنائزية فى

شكل تماثيل أو جداريات كانت لتخليد ذكرى أو تحقيق فعل مرتبط بالعقيدة، فإنها اليوم تبدو لنا أعمالاً فنية وحسب، لأن الغرض والأفكار التي أقيمت من أجلها صارت لها قيم مختلفة⁽¹⁾.

النصب التذكارى هو الرسالة التي لا يمكن أياها إلا بلغة التشكيل، بما يحمله من ذاكرة تاريخية، لقدرته على تسجيل التاريخ والفن والذاكرة المكانية والزمنية فالعمل النصبى حلقة وصل بين الماضى والحاضر والمستقبل لما يحمله مضمونه من قيم إنسانية وفنية وتشكيلية تعمل على استمرارية فاعلية النصب التذكارى والتي تحمل رموزاً يمكن أن يتلاقى فيها الماضى والحاضر والمستقبل فى آن واحد، فهو علاقة مباشرة مع الجمهور وتعبير عن الفن الجماعى فى الفراغ ويعتبر لغة التواصل البصرى.

وقد امتازت الفنون التشكيلية عن غيرها من مجالات النشاط الإنسانى بحرية التعامل مع المدركات البصرية والقدرات المهارية للفنان، وذلك من خلال إتاحة سبل ممارسة الفن بطرق جديدة والتعرف على المستجدات المختلفة من وسائل التعبير من الخامات والتقنيات وتطويرها من خلال التجريب المستمر لإكتشاف الإمكانيات التشكيلية لها، واختيار الحلول الجمالية المتعددة لمشكلات الإبداع الفنى.

ويتطرق البحث إلى موضوع حيوى وأساسى فى حياتنا متمثلاً فى دراسة تحليلية لمختارات من النصب التذكارية المعاصرة لإثراء المشغولة الخشبية، والدور الفعال الذي يقوم به العمل النصبى فى ترسيخ المثل العليا فى الذاكرة الإنسانية، كرمز طويل الديمومة مجسداً فى المعانى التى تشعها

الأشكال الفنية من خلال مضامين فكرية وقيم جمالية وموروثات عبر التاريخ
الإنسانى.

مشكلة البحث :

تتنوع أشكال وأحجام النصب التذكارية ولها مدلولات رمزية وفنية
للمجتمع المقام فيه، وتقل هذه النصب التذكارية فى مجتمعنا المصرى حديثاً،
على الرغم من وجود المصادر والمقومات التي تساعد الفنان علي استلهاهم
الرموز ويرى الباحث أن الحياة أعطت لنا مليارات السنين من الإبداع الفنى
بطرق ووسائل مختلفة وهى ما وصلنا إليه حتى الآن وما سيصل لما بعدنا
كنوع من تتابع للمعرفة بطريقة فنية، فأن فنوننا لم تأتى من لا شى ونحن
نحمل ارثاً فنياً كبير يحمل فى ثناياه الأصالة والمعاصرة فإن الغاية من الحياة
هى أن ننقل للأخرين ما تعلمناه بنقل الخبرات بأساليب فنية مختلفة ومنها
النصب التذكارى نظراً لإرتباطه بالماضي والحاضر والمستقبل، يعتبر
التراث هو المتمم للجانب الجمالى فى الأعمال الفنية من حيث شمولية
الأعمال للتراث الإنسانى بحيث يكون التراث هو النواه للانطلاق نحو التقدم
وخلق عناصر تراث جديدة فإن العمل النصبى حلقة الوصل التي تربط
الماضى بالحاضر والمستقل، وسوف تمنحنا دراسة أنواع مختلفة من النصب
التذكارية معرفة بثقافات وعصور مختلفة والتعرف علي كيف كانت حياتها
الدينية والاجتماعية والاقتصادية والفنية من خلال الأعمال الفنية المتمثلة فى
النصب التذكارية والغرض المقام من أجله كلغة فنية رمزية للتواصل عبر
العصور فان ما يتضمنه من اعمال فنية ونصب تذكارية بما تحويه من قيم

روحية ومعنوية، ومن هنا تأتي أهمية معرفة القواعد والأسس التي انطلقنا منها نحو المعاصرة.

مما استدعى من الباحث التطرق إلى هذا الموضوع ودراسته بالبحث والتحليل كحلقة وصل مكملة للدراسات والبحوث السابقة والتي قد تضيف بعداً جمالياً جديداً ومعاصراً لتدريس مقرر أشغال الخشب بكليات التربية النوعية.

وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيف يمكن الاستفادة من تناول مختارات من النصب التذكارية المعاصرة بالدراسة والتحليل لإثراء المشغولة الخشبية؟

أهداف البحث :

- دراسة تحليلية فنية لمختارات من النصب التذكارية المعاصرة للكشف عن القيم الجمالية والتشكيلية للنصب التذكارية والإفادة منها في إثراء المشغولة الخشبية.

فروض البحث :

- يفترض الباحث أن دراسة وتحليل النصب التذكارية العالمية والمحلية تساعد على إيجاد مداخل جديدة لإثراء المشغولات الخشبية.

أهمية البحث :

- ١- يسهم البحث فى إثراء المشغولات الخشبية من خلال التعرف على القيم الجمالية والتشكيلية لمختارات من النصب التذكارية العالمية والمحلية.
- ٢- أستحداث مصادر لرؤية تشكيلية لابنكار نصب تذكارية فنية غير تقليدية لإثراء المشغولات الخشبية.

حدود البحث :

- الوصف والتحليل الفني لمختارات من النصب التذكارية المعاصرة لاستخلاص أهم الخامات المستخدمة والمكاملة والمعالجات التشكيلية والتقنية والفنية لإثراء المشغولة الخشبية.
- النماذج المختارة من الأعمال الفنية النصبية من الأعمال الفنية العالمية والمحلية.
- تركز الدراسة التحليلية للباحث على الأعمال الفنية النصبية التي تعتمد أساسا على العناصر الهندسية والتي تسهم فى بناء المشغولات الخشبية بروية معاصرة.

مصطلحات البحث :

النصب التذكارى Memorial :

"هو صرح لا يبنى لقصد نفع وإنما لتخليد ذكرى شئ عزيز، ولا يتطلب الدخول فيه، قد يكون على شكل احجار طويلة فى العصر البدائى، أو

تمثال ضخم بإبعاده الثلاثة، أو كواجهة معبد ... وإذا سلمنا بأن المسلات وواجهات المعابد واقواس النصر هي بمثابة انصاب تذكارية ضخمة يغلب عليها الطابع المعماري، فإنه يجب علينا أن نضيف إليها أشياء أخرى هامة تعتبر انصاب تذكارية مثل بعض المباني الدينية، والاعمدة الرومانية والاعريقية، وقد يكون النصب التذكاري رمزاً لشيء ما".^(٢)

النحت الصرحي Sculpture Sarhi :

"هو ذلك النوع من النحت الذي له أثر مادي على المشاهد من خلال ضخامته أو الأيحاء بها، والاحساس بالضخامة أو الشموخ في الفن تلك الصفة ينشدها معظم النحاتين لأنها أعمق أثراً واقدر على التأثير في الناس لأجيال متتالية وإطلاق هذه الصفة على بعض اعمال فن النحت هو استعارة أو وصف لاعمال تتضمن صفات معمارية في التشكيل النحتي".^(٣)

المعاصرة Contemporary :

"المعاصرة تعرف في اللغة على أنها مصدر للفعل (عاصر) والذي يعنى المعاشة في عصر واحد، والعصر يعنى الزمن أو الدهر".^(٤) كما هو الارتباط بالبيئة والمضمون المعاصر لحياتنا اليومية والأحداث الاجتماعية والتقدم التكنولوجي".^(٥)

مجسمات خشبية معاصرة - Contemporary wooden cut

:outs

يقصد بها الباحث اعمال فنية خشبية مجسمة ذات ثلاثة ابعاد او تكوينات تشكيلية خشبية تحتوى على قيم جمالية واساليب تقنية مرتبطة

بالخامة ومعاصرة لتواكب التغيرات الفنية الحديثة لتحقيق هدف ورؤية فنية
جديدة (*).

تعريف اجرائي للنصب التذكاري:

يقصد به الباحث تخليد ذكرى شئ أو موضوع له تركيبته البنائية
وعناصره الأساسية من خلال مشغولات خشبية مجسمة ذات ثلاثة ابعاد،
وتكوينات تشكيلية خشبية تحتوي علي قيم جمالية واساليب تقنية مرتبطة
بالخامة ومعاصرة لتواكب التغيرات الفنية الحديثة لتحقيق هدف ورؤية فنية
جديدة تخدم موضوع النصب (*).

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ويظهر ذلك جلياً في البحث من
خلال رصد وتحليل لبعض النصب التذكارية والتي تثري المشغولة الخشبية .

الدراسات السابقة المرتبطة:

دراسة " محمد عبد الباسط محمد " ٢٠١٢ . (٦)

عنوان الدراسة: استحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خلال
صياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالإفادة من برمجيات الكمبيوتر.

المشكلة: كيف يمكن الإستفادة من صياغة المفردات المعمارية
الإسلامية بصورة تجريدية باستخدام برمجيات الكمبيوتر فى استحداث
تصميمات باستخدام برمجيات الكمبيوتر لتشكيل مجموعة من المشغولات
الخشبية المجسمة؟

الفرض: هناك علاقة إيجابية بين تحليل بعض المفردات المعمارية الإسلامية باستخدام برمجيات الكمبيوتر وبين استحداث تصميمات تجريدية لتشكيلات خشبية مجسمة

الهدف: استحداث تشكيلات خشبية مجسمة قائمة على تحليل بعض مفردات العمارة الإسلامية وإعادة صياغاتها بأسلوب تجريدي باستخدام برمجيات الكمبيوتر

الأهمية: إبراز أهمية التراث الفنى الإسلامى فى الدراسة والتحليل وصياغة أفكار جديدة باستخدام وسائل العصر الحديث

أهم النتائج: إن استخدام الكمبيوتر قد وفر الكثير من الوقت والجهد ويعطى فرصة للاختيارات سواء فى الخامة أو فى المفردات وتخيل المنتج الخشبى بصورة نهائية قبل التنفيذ.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالى فى محاولة إيجاد حلول ابتكارية جديدة لإثراء المشغولة الخشبية والابتعاد عن الأساليب التقليدية النمطية المتبعة ومعالجاتها من خلال برمجيات الكمبيوتر.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أنها قائمة على المفردات المعمارية للفن الإسلامى فقط إنما البحث الحالى يقوم على معالجات تشكيلية وتقنية للنصب التذكاري الخشبي كنماذج لنصب تذكارية برؤية جديده ومعاصرة.

ويستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة نماذج مختارة من النصب التذكارية لاستخلاص

المعالجات التشكيلية لهذه الأعمال والإفادة منها في المنهج التجريبي لبناء
نصب تذكارية برؤية معاصرة لإثراء المشغولة الخشبية.

دراسة "حازم عبد الخالق عبد الباري" ٢٠٠٥. (٧)

عنوان الدراسة: **الخواص الفيزيائية لخامة الخشب وآثارها
التشكيلية والتعبيرية للتمثال.**

المشكلة: هل معرفة الخواص الفيزيائية لخامة الخشب يمكن أن
تساعد في عمل صياغات تشكيلية لمنحوتات معاصرة؟

الفرض: أن معرفة الخواص الفيزيائية للخامة دور واضح في
إضافة الجديد إلي مضمون العمل النحتي لدي الفنان الناشئ.

الهدف: الاستفادة من دراسة الخواص الفيزيائية لخامة الخشب
ك تقنية تساعد الفنان علي استحداث حلول، وصياغات تشكيلية
وتعبيرية.

الأهمية: استخلاص الخواص الفيزيائية التي تركز عليها خامة
الخشب والتعرف علي خواص ومميزات كل نوع من الأخشاب.

أهم النتائج: أن الاستفادة من دراسة الخواص الفيزيائية لخامة
الخشب ك تقنية تساعد دارس الفن التشكيلي علي استحداث حلول
وصياغات تشكيلية وتعبيرية لمنحوتاته الخشبية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في الجانب النظري من
تأثير الخامة علي التشكيل ودورها الفعال في التأثير علي التماثيل والتعرف

علي الخواص الفيزيائية لخامة الخشب كخامة تشكيل للنصب التذكاري
موضوع البحث.

قد اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في عدم تطرق الدراسة
لموضوع البحث واقتصارها علي دور الخامة وخواصها في تشكيل الأعمال
الفنية.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف علي بعض
خواص الأخشاب التي تصلح لاستخدامها للتنفيذ في الأعمال الفنية النصبية
للفراغ الخارجي أو الداخلي وعدم تأثرها بالعوامل الجوية بعد معالجاتها،
وبعض التقنيات وتحليل بعض النصب التذكارية.

الإطار النظري للبحث :

الدراسة التحليلية لمختارات من النصب التذكارية ورؤية الباحث
الفنية لتلك الأمثلة :

أ- على المستوى العالمى :

- تحليل النصب التذكارى الأول :



شكل (٧) النصب التذكارى تمثال
الحرية. (٨)

اسم العمل : نصب تمثال الحرية

اسم الفنان : فريدريك بارتولدى

خامة العمل : ألواح نحاسية ذات هيكل

حديدي

ارتفاع العمل : ٩٣ م

مكان العمل : جزيرة الحرية - نيويورك

تاريخ الإنشاء : ١٨٨٦م

- لمحة تاريخية :

تمثال الحرية هدية من فرنسا للولايات المتحدة في ذكرى اعلان
الاستقلال، وهو تعبيراً عن الصداقة الفرنسية الأمريكية ويعتبر رمزاً عالمياً
للحرية ومنذ ذلك الحين استقر التمثال بموقعه بولاية نيويورك الأمريكية
ليكون فى استقبال كل زائري البلاد سواء كانوا سائحين أو مهاجرين قام
بتصميمه فريدريك بارتولدى بينما صمم هيكله الإنشائى غوستاف إيفل تم
إهداء تمثال الحرية للولايات المتحدة في ٢٨ من أكتوبر عام ١٨٨٦، وتم
تخصيصه كنصب تذكارى وطنى في عام ١٩٢٤، ويرمز إلى سيدة تحررت
من قيود الاستبداد. وقام المعمارى الأمريكى رينشارد موريس هنت
(بالإنجليزية: Richard Morris Hunt) بتصميم القاعدة وانتهى منها فى

أغسطس من العام ١٨٨٥ ليتم وضع حجر الأساس في الخامس من هذا
نفس الشهر.

- الأساليب التقنية والتشكيلية للنصب التذكارى :

يتكون العمل من مجموعة من العناصر التي أستخدم فيها الفنان
مجموعة من التقنيات للتشكيل ومنها الحذف والأضافة والتفريغ والبرد
بالأضافة للتطعيم والتجميع.

- التوصيف والفكرة التشكيلية للنصب التذكارى:

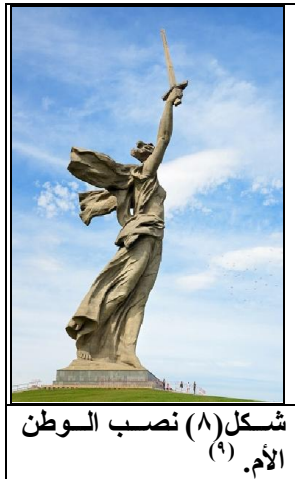
هو يمثل ويرمز إلى سيدة تحررت من قيود الاستبداد على رأسها
تاجاً مكوناً من ٧ أسنة تمثل أشعة ترمز إلى البحار السبع أو القارات السبع
الموجودة في العالم وتمسك هذه السيدة في يدها اليمنى مشعلاً يرمز إلى
الحرية، بينما تحمل في يدها اليسرى كتاباً نقش عليه بأحرف رومانية جملة
"٤ يوليو ١٧٧٦"، وهو تاريخ إعلان الاستقلال الأمريكى ويبلغ ارتفاع
التمثال من القدم إلى أعلى المشعل ٤٦ متر، والقاعدة ٤٧ متر، بينما يبلغ
الارتفاع الكلى بالقاعدة ٩٣ متراً وتتكون خامة التمثال من ألواح نحاسية
بسمك ٢,٥ مم مثبتة إلى الهيكل الحديدى، ويزن إجمالياً ١٢٥ طن، وأن
التعبير عن وقوف المرأة في هذا المشهد يؤكد البعد الجمالى والفكرى للفنان
في التعبير عن الموضوع والهدف الذي شيده من اجله النصب.

- التحليل الفنى واستخلاص القيم الجمالية والأنشائية للنصب

التذكارى:

النصب ينتمى للنصب التشخيصية حيث نرى فى العمل سياده فى استخدام العنصر الأدمى ممسكاً بالشعلة، ونرى اتزان العمل الفنى من حيث نسبة الشكل للقاعدة ذات الشكل الهندسى والأيقاع فى تردددها والتأكيد على كتلتها، كما نرى تمكن الفنان من تطويعه للخامة من خلال تشكيله للخطوط فى محاولة لإظهار التباين الواضح بين الخطوط العضوية والهندسية، وتحقيق الترابط بين توزيع الألوان ونسبة الشكل للفراغ المحيط.

تحليل النصب التذكارى الثانى :



شكل (٨) نصب الوطن
الأم. (٩)

اسم العمل : الوطن الأم

اسم الفنان : يفجنى فوتشينيتش

خامة العمل : الأسمنت المسلح المعالج

ارتفاع العمل : ٥٢ م

مكان العمل : مدينة فولجا جراد

تاريخ الإنشاء : ١٩٦٧ م

- لمحة تاريخية :

يطلق عليه اسم "الوطن الأم" أو "نصب ماما ييف" هو تمثال فى هضبة مرتفعة هى هضبة مامايف كورغان التي تطل على مدينة فولغوغراد وقد تم بناءه تخليدا لضحايا معركة ستالينغراد وتكريما لهم والتي جرت بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا النازية بين عامي ١٩٤٢-١٩٤٣ وأستغرق بناء العمل من عام ١٩٦٠ وتم تدشين النصب في العام ١٩٦٧م.

- الأساليب التقنية والتشكيلية للنصب التذكارى:

أستخدم الفنان بعض التقنيات للتشكيل ومنها الحذف والأضافة والوصل والتجميع والشطف والصقل، كما نرى دراية النحات بطبيعة الخامة التي يتم تنفيذ العمل بها كان له الأثر فى الأستفادة من عمل المعالجات التقنية فى ثنايا القماش وتحقيق الملامس وتنوعها فى معالجة السطح ونرى تأثير الضوء والظل على السطوح فنصل إلى علاقات قوية بين الأسطح.

- التوصيف والفكرة التشكيلية للنصب التذكارى:

أعتمد هذا النصب على الأعتداد على الشكل الأدمي في تكوينه وهو عبارة عن تمثال لامرأة تقف على سفح تل وفى هذا النصب الهائل تظهر الحركة من خلال شخصية المرأة (الأم) ترفع السيف وفمها مفتوح كأنها تصرخ على أولادها الأبطال وتتجه يدها الأخرى وكأنها تحث على الاندفاع أو التحرك، وتمثل شخصية التمثال تأكيداً على اتزانها بوقفها الشامخة وحركة جسدها مشهداً مهيباً للناظر، وملامح وجه المرأة تبدو فيها الشجاعة، وفمها المفتوح يعبر عن صرخة النصر.

- التحليل الفنى واستخلاص القيم الجمالية والأنشائية للنصب

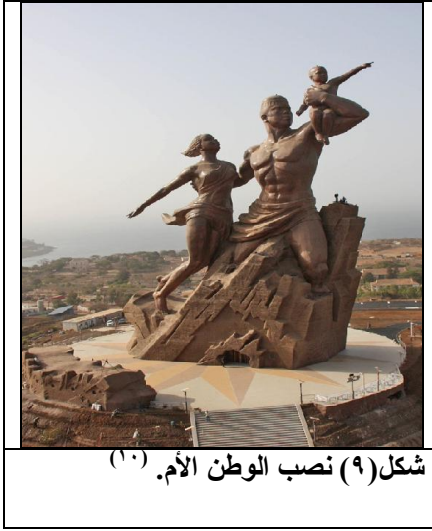
التذكارى :

أستخدم الفنان العنصر الإنسانى فى التعبير وقد اختار الجسم الأنثوى للتعبير عن الوطن كما أستخدم عنصر السيف للتعبير عن الوطن الذي يتمثل فى المرأة التى تحمل الحماسة والنصرة كما أستخدم حركة الذراعين فى أوضاع مختلفة للأشارة لاتجاه حركة الأبناء للدفاع عن الوطن، وأن التعبير عن وقوف المرأة فى هذا المشهد يؤكد البعد الجمالى والفكرى للفنان فى التعبير عن الموضوع والهدف الذى شيد من أجله النصب.

كما أن لرؤية الفنان فى اختياره لعناصر النصب التذكارى دقة وبراعة أكدت على سيادة العمل الفنى فى عنصر المرأة للرمز إلى الوطن، وأيضاً استخدام عنصر السيف المرتفع كرمز للأستمرار فى الجهاد والنضال المستمر بالكفاح لنصرة الوطن بالحرب أو الأناجاز والتقدم العلمى والتكنولوجى، كما تناول النحات ذلك التمثال فى وضع الوقوف للتأكيد على الأتزان مع وجود نوع من الحركة واندفاع المرأة إلى الأمام، كما أن حركة الجذع تؤكد روح الحماسة والأندفاع والأنطلاق للشعر والملابس فى الهواء للتأكيد على الحركة والأيقاع الحركى، وقد راعى الفنان تحقيق الأتزان من خلال توزيع الكتلة فى العمل الفنى واستفاد من عنصر الفراغ بتوزيع الكتلة والفراغ بشكل يثرى العمل الفنى ويظهر حركته، ونجد فى تمثال الوطن الأم قد عبر الفنان عن النظم التشكيلية الهندسية من خلال المحاور لتكوين العنصر الأدامى، كمعالجة تشكيلية للنصب التذكارى، وخلق الحوار

البصرى بين التمثال وأبناء الوطن ودعوتهم للنهوض من خلال إتجاه نظرة الأم نحو مدينة فولجاراد وحركة فى اليد.

- تحليل النصب التذكارى الثالث :



شكل (٩) نصب الوطن الأم. (١٠)

اسم العمل : نصب النهضة الأفريقية

اسم الفنان : بيير جوديا باى

خامة العمل : البرونز

ارتفاع العمل : ٥٣ م

مكان العمل : داكار - السنغال

تاريخ الإنشاء : ٢٠١٠م

- لمحة تاريخية :

قام بتصميم النصب الفنان بيير جوديا وقام بتنفيذه فى أعلى هضبة فى العاصمة السنغالية داكار بالقرب من شواطئ المدينة حتى يحقق أكبر عدد من الرؤية البصرية والتي يحققها علاقة التكامل بين العمل النصبى فى شكله الظاهرى والوسط المحيط. وتم الإنتهاء من تنفيذ النصب فى عام ٢٠١٠ وذلك للتعبير عن الاحتفال بأستقلال بعض الدول الفريقية عن الأحتلال الفرنسى ويرتفع النصب عن مستوى سطح البحر ما يقرب من ١٠٠متر

- الأساليب التقنية والتشكيلية للنصب التذكارى :

تم معالجة التكوين بمعالجات تشكيلية وتقنية من خلال الحذف والأضافة والحفر والوصل والتجميع والشطف والفراغ والصقل والتحزيز وبعض المعالجات الملمسية المتنوعة بين الخشن والناعم وتصورات الفنان فى التعبير عما استلهمه من عناصر وما خزنته ذاكرته البصرية من صور ومشاهد تبرز خصوصيات منطقته، والمشاهد للعمل يمكن أن يلاحظ ارتكاز الفنان على عنصري الشكل والمادة فى تكوين البناء الفنى، إذ يتراى جليا التحام العنصرين فيما بينهما حيث جمع الفنان بينهما ليصنع رؤاه التصويرية فى أشكال هندسية استمدت وجودها من خلال حركاته النحتية التركيبية وتطوير المادة رغم ما توحى به من صلابة وقساوة.

- التوصيف والفكرة التشكيلية للنصب التذكارى :

ويمثل تصميمه وحدة متكاملة بين ثلاث عناصره إنسانية ليمثل تكوين فنى متكامل مع الوسط المحيط، فالنصب التذكارى يمثل رجلا مكتمل القوى الجسدية والشباب والتي تظهر بوضوح من خلال العضلات لشاب فى مقتبل العمر ويحمل فى يده اليسرى طفل يجلس على الكتف الأيسر للرجل مشيراً للبحر ويحمله الأب فى حنية ويحتضن زوجته فى يده اليمنى بكل ثقته وأمان، وموضوع النصب مرتبط فى علاقة تكامل لترتبط بدورها بتقافة المشاهد فكرياً وبصرياً وتأثر فيه وجدانياً، ليضمن بذلك العمل انتصابه "كنصب تذكارى منظم فى الفراغ.

كما يشمل العمل النصبى تصميم أستخدم فيه الفنان الطبيعة الجبالية كشكل للقاعدة فى علاقة توافق وانسجام بين الشكل ومضامينه فاللغة التشكيلية للعمل النصبى الذى يتوحد فيه المضمون مع الشكل بما يتناسب مع فكر ورؤية الفنان للتعبير عن العمل الفنى.

- التحليل الفنى واستخلاص القيم الجمالية والأنشائية للنصب

التذكرى :

استخدم الفنان النظم الهندسية البنائية فى تصميمه وبنائه العمل الفنى من خلال الأسس الأنشائية والفراغ المحيط وتناسبه مع الكتلة وتوزيع الكتل بشكل يعطى الأتزان بتوزيعه للعناصر والتى تخدم الموضوع بتوزيعه للعنصر الإنسانى للتأكيد على حركة النمو والتقدم والاستقلال بما يتماشى مع الحياة الجديدة والمستقبل، كما أكد على ذلك أيضاً بالتنوع فى استخدامه الكتلة استخداماً فنياً فنجد التوزيع الهندسى للكتل فقد استخدم الشكل الهرمى لتوزيع عناصره وتمثل كتلة القاعدة شكل هرمى أيضاً ويخرج منها الرجل كما ترمز إلى الارتباط بالوطن والجذور.

وعمد هنا الفنان فى اختياره للمواد الأكثر صلابة من جهة لتحقيق ديمومة العمل ومن جهة أخرى حاول أن يستعمل مواد من البيئة المحلية فى علاقة بموضوع عمله وهو التعريف بخصوصيات المنطقة المحلية، فالمادة المختارة فى العمل النحتى تفرض على قارئه أن يضع فى عين الاعتبار صفاتها وخصوصياتها التركيبية التى اكتشف فيها خاصية عطاء فسخرها فى عمله الفنى، وقد تميز الفنان فى أسلوبه فى التنوع الحركى بين عناصر العمل فقد أستخدم العنصر الإنسانى المتمثل فى الأب والأم والأبن ككيان

متكامل يمثل الوحدة الأفريقية والتعبير عن الأسس الأنشائية والفراغ المحيط
وتناسبه مع الكتلة وتوزيع الكتل بشكل يعطى الأتزان.

تجدر الإشارة هنا إلى أن القيم الجمالية للعمل تكمن في كيفية
صياغة الفنان أفكاره وتجسيد موضوعها في مواد المختارة ومحاولته في
إبراز القيمة الجمالية من خلال إعادة إحيائها بعد التخلي عنها في عملية
بنائه التشكيلي.

ب- على المستوى المحلي :

تحليل النصب التذكاري الأول:



شكل (١٠) النصب التذكاري للجندي
المجهول (١١)

اسم العمل : النصب التذكاري
للجندى المجهول
اسم الفنان : سامي رافع
خامة : خرسانة مسلحة
العمل
ارتفاع : ٣١،٦٤ م
العمل
مكان : مدينة نصر
العمل
تاريخ : ١٩٧٥ م
الإشياء

- لمحة تاريخية :

يعتبر النصب التذكاري للجندى المجهول بمدينة نصر من أشهر
النصب المصرية، والذي يجمع بين فكرة التاريخ والتراث في شكل الهرم
وبين التمجيد لتضحية شهداء الوطن شهداء حرب ٦ أكتوبر، وقد قام

بتصميمه الفنان سامي رافع كفائز فى مسابقة لتشييد نصب تذكارى للجندى المجهول وهو فى مجمله تشكيل جميل يجمع بين الأصالة والمعاصرة وأستخدم الفنان فى بناءه خامة الخرسانه المسلحة ويبلغ ارتفاعه ٣١،٦٤ متر منها القاعدة ١،٤ متر ويبلغ طول الضلع عند القاعدة ٥١،٨٥ متر.

- الأساليب التقنية والتشكيلية للنصب التذكارى :

الحذف والأضافة والتفريغ والصب والمعالجة اللونية والملمسية والصقل.

- التوصيف والفكرة التشكيلية للنصب التذكارى :

اختار مصمم النصب الشكل الهرمي متأثراً بالتراث المصري لأنشاء نوع من الحوار مع المشاهد والعمل وما للهرم من رمز للخلود فاكتسب البناء صفة القداسة ولا يبدو الطابع القومي فى الشكل الهرمي فحسب، بل أيضاً فى الطريقة التي سجل بها الفنان أسماء الشهداء فالخط الكوفي يشعرنا بالأحاساس بالمضمون التي تحتويه الزخارف الإسلامية وخاصة فن الأرابيسك وقد جاءت الأسماء تشمل جميع الطوائف للشعب ممزوجة بأسماء تنتمي إلي المحافظات مثل الطنطاوي والفيومي والمنياوي والسويسى ... وغيرها كنوع من الألتحام الشعبى ويحمل جسم النصب التذكارى ٧١ اسما ورمزا وهكذا بعث الهرم من جديد ليكون رمزاً للحياة والأمل لا مقبرة.

- التحليل الفنى واستخلاص القيم الجمالية والأنشائية للنصب

التذكارى:

لم يكن بناء الهرم بهذا الشكل بالصدفة فقد رأى الفنان نصب تذكارية فى بلدان أخرى ومعتمدة فى تشكيلها على التراث ولكى يضع الفنان هذه الفكرة حيز التنفيذ قام بدراسة تحليلية وأنشائية للفن الفرعونى والإسلامى والحديث فى مصر واستلهم من ذلك كله صرحاً يليق بملحمة ٦ أكتوبر، بما يتناسب مع حضارة هذا البلد العريق وأتخذ الفكرة من شكل الهرم أكبر مقبرة فى التاريخ حيث أنه من الأشكال ذات الطابع الهندسى وقد تحقق فى هذا الشكل الأتزان، كما نرى وحدة النصب وسيادته فى شكل الهرم.

المعالجة الأنشائية لسطح النصب من خلال الأسماء وهى ناشئة أثناء عملية صب الخرسانة للحائط أى أن الحائط والأسماء قطعة واحدة وقد أستعملت مادة (ستريوبور) فى تشكيل الكتابة أثناء صب الخرسانة كما نرى أن مركز تقاطع الأضلاع تتلاقى على ارتفاع ١٢،٨٢ متر فقد عالج الشكل الهرمى بنسب هندسية تسمح للشكل بالأتزان.

كما استخدم الخط الكوفي كمعالجة تشكيلية وملمسية لأسطح النصب جاء معبر عن نقطة اللقاء بين الفن وجوهر الدين الإسلامى، أما طابع المعاصرة فيتضح من التجريد وبلاغة التعبير وملائمة الشكل للخامة وقد جمع الفنان التراث والأصالة والمعاصرة فى تشكيل متزن ومتكامل.

تحليل النصب التذكارى الثانى :



اسم العمل : نصب الصداقة المصرية
السوفيتية
اسم الفنان : المهندس يورى أوميليتشنيكو
خامة العمل : خرسانة وحجر صناعى
وخامات مختلفة
ارتفاع العمل : ٧٢ م
مكان العمل : أسوان

تاريخ : ١٩٦٧ م
الإشياء

- لمحة تاريخية :

النصب التذكارى للصداقة المصرية السوفيتية فى أسوان وأقيم عقب بناء السد العالى وقام بتصميمه المهندس يورى أوميليتشنيكو فى مارس ١٩٦٧ وأقيم النصب كرمز للتعاون والصداقة وتنجيحاً للعلاقات القوية التى تربط بين الشعبين المصرى والسوفيتى، والنصب رمز الصداقة على هيئة زهرة اللوتس المفتوحة مكونه من ٥ ورقات، ونفذته شركة مصر للأسمنت المسلح المصرية.

- الأساليب التقنية والتشكيلية للنصب التذكارى :

تم معالجة النصب التذكارى بالمعالجات التقنية والتشكيلية وخاصة تقنية الصب للكتل والتفريغ والحذف من خلال الحفر وعمل الملامس على سطح النصب من الداخل والخارج والتى تتناسب مع خامة النصب.

- التوصيف والفكرة التشكيلية للنصب التذكارى :

اختار مصمم النصب زهرة اللوتس كرمز لما لها من قدسية لدى المصريين القدماء، والتي تمثل فى صعودها فوق سطح المياه فاتحة أوراقها الخمس عند شروق الشمس، وتغلقها عند الغروب وتغطس فى المياه مرة أخرى وقد صمم النصب على شكل زهرة اللوتس بأوراقها الخمس يعلوها ترس العمل الذى جاء تجريداً للنجمة الثمانية الإسلامية وعلى كل ورقة من أوراق زهرة اللوتس نقش الفنان جدارية استلهمها من النحت البارز للمصرى القديم، بحيث تروى الجداريات الخمس قصة كفاح الشعب المصرى مع النيل منذ روض المصرى القديم هذا النهر العظيم وحتى بناء السد العالى.

- التحليل الفنى واستخلاص القيم الجمالية والأنشائية للنصب

التذكارى:

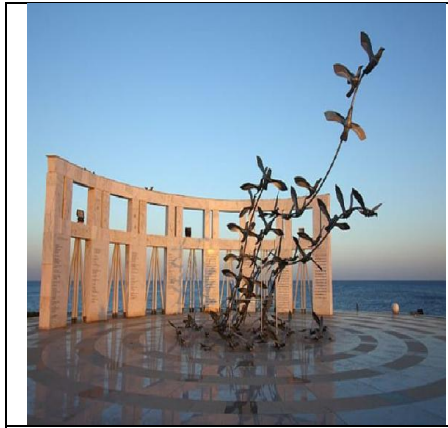
ولكى يضع المهندس هذه الفكرة حيز التنفيذ قام بدراسة تحليلية وأنشائية للفن الفرعونى والإسلامى والحديث فى مصر واستلهم من ذلك كله صرحاً يليق بملحمة بناء السد وصرحيته، بما يتناسب مع حضارة هذا البلد العريق.

استخدام زهرة اللوتس بالأسلوب الهندسى البسيط وعمد على تحقيق الأيقاع اللونى والخطى والحركى من خلال تكرار ورقة زهرة اللوتس كما أكد على الأتزان كقيمة فنية حيث يتمثل عناصر العمل فى تكوين كل عنصر ويختلف من حيث النحت البارز على كل عنصر فقد أعتمد الشكل على

أسلوب التكرار المحورى لوحداته وجسد فيها المصمم إمكانية تجسيد العلم السوفيتى والمكون من النجمة الخماسية والمنجل الزراعى والمطرقة وبحيرة صناعية، المنجل دليل على الزراعة، والمطرقة على الصناعة والبحيرة الصناعية على الصيد ونرى الترس فى منتصف الشكل كنوع من الحركة وترابط الموضوع ووحدته كما نجد تناسب الأشكال مع بعضها البعض.

كما جسد المهندس فى تصميمه للنصب نوع من الترابط بين التاريخ المصرى القديم والسد العالى ويمثل الفترة المعاصرة ليعكس قدرة المصرى على بناء الحضارة قديماً وقدرته على صنع المعجزات فى كل العصور.

تحليل النصب التذكارى الثالث :



شكل (١٢) نصب شهداء الطائرة الفرنسية (١٣)

اسم العمل	: النصب التذكارى
لضحايا الطائرة	الفرنسية بشرم الشيخ
اسم الفنان	: محمود شكرى
خامة العمل	: النحاس مطلى بمادة النيكل
ارتفاع العمل	: ٧م
مكان العمل	: شرم الشيخ

تاريخ الإيشاء : ٢٠٠٦م

- لمحة تاريخية :

من النصب التذكارية الحديثة التى تم افتتاحها فى يناير ٢٠٠٦، والعمل الفنى فى هذه الساحة من الأعمال التى شارك فيها كلاً من الفنان

محمود شكرى والفنان خالد محرز فى تصميم العمل الفنى وكان التنفيذ
للفنان محمود شكرى.

- الأساليب التقنية والتشكيلية للنصب التذكارى :

يتكون العمل من مجموعة من العناصر التى أستخدم فيها الفنان
بعض التقنيات للتشكيل ومنها الحذف والأضافة والوصل والتجميع والشطف
والصقل والتفريغ، كما نرى دراية النحات بطبيعة الخامة وطواعيتها فى
التشكيل بالتقنيات المختلفة كان له الأثر فى الأستفادة من عمل المعالجات
التقنية والتشكيلية كما نرى تأثير الضوء والظل على السطوح فنصل إلى
علاقات قوية بين الأسطح

- التوصيف والفكرة التشكيلية للنصب التذكارى :

تهدف الفكرة العامة للعمل الفنى للتعامل مع النصب التذكارى وكأنه
جزء حى من طبيعة المكان بمشاركة المتلقى مع العمل وإدراكه بسهولة
وخلق حالة شعرية تتعاطف معها وجدان واحاسيس العامة، على أن تطبع
هذه الحالة ذاتها فى نفوس المشاهدين أينما كانوا وتعلو هذه المشاعر كلما
أقتربوا من العمل وتفاعلوا معه، ويظهر ذلك فى إختيار الفنان لعنصر
الحمام والأعمدة المصرية، والنصب التذكارى يقع فى ميدان فسيح تطلب أن
تكون القاعدة مستديرة الشكل والتى تميزت بإرتفاع مستو الأرضية بعدة
درجات عن الموقع المحيط والتى تقسم الدائرة إلى ثلاث مداخل، يواجه
المدخل الرئيسى منها العمل الفنى، ويفصل المداخل وبعضها البعض
مجموعة من النباتات الزهرية.

- التحليل الفني واستخلاص القيم الجمالية والأنشائية للنصب

التذكاري :

وقد تناول النحات العمل الفني بمجموعة من الحمائم الوداعة والتي تنهض من مرقدتها حيث الثرا لتسبح في الفضاء الكوني متجهة نحو خالقها للتعبير عن الحركة والانطلاق، كما أكد على التنوع في أحجامها وسيادة عنصر الحمام على التكوين ووحدها والأيقاع الذي يظهر جلياً من خلال انطلاق السرب وتردد هذا العنصر بأوضاع وأحجام مختلفة ويحتضنها على الجانب الآخر جدار منيع يحمي هؤلاء الشهداء، وأختيرت الحمائم رمزاً للشهداء وكأنهم مرقوا زواتهم البشرية إلى حالة ملائكية تهفو في السماء، والصعود هنا رمزاً آخر للتنقل، ونجد الجدار عبارة عن مجموعة من الأعمدة المصرية القوية ذات الأشكال الهندسية والتي تدعم الطابع وتحقق الهوية والذي يعد أيضاً إشارة رمزية أخرى لمصر الحضارة وهي تظلل بجناحيها على هؤلاء الشهداء الأبرار وتحمي رفاتهم.

نتائج البحث :

بناء على ما سبق عرضه يتم استخلاص النتائج

١- الاستفادة من الأساليب التشكيلية للأعمال الفنية النصبية في عمل مشغولات خشبية معاصرة تحمل صفة الأصالة والمعاصرة، كنماذج لنصب تذكارية معاصرة.

٢- من عملية التحليل والتوصيف لمختارات من النصب التذكارية هناك إمكانية لأستثمار بعض الهيئات للنصب في إيجاد مداخل فنية وتشكيلية لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة.

- ٣- اللون والخامة الأثر فى نجاح النصب التذكارى واثراءه جمالياً وفنياً وتقنياً بهدف إيجاد مداخل جديدة لإثراء المشغولة الخشبية.
- ٤- ادراك العلاقات بين عناصر وأشكال النصب التذكارية وإمكانية استخلاصها والإفادة منها بإدراجها فى أعمال فنية معاصرة تثري المشغولة الخشبية.

التوصيات :

- ١- التأكيد على أهمية النصب التذكارى فى اثراء أسطح المشغولات الخشبية تقنياً وفنياً وجمالياً.
- ٢-لقاء الضوء على أهمية تناول النصب التذكارى المحلى والعالمى بالوصف والتحليل على اثراء المشغولات الخشبية.
- ٣- دراسة وتحليل بعض أعمال الفنانين للنصب التذكارية الشهيرة لما لها من أهمية فى البناء التشكيلى المعاصر ككل بشكل عام واثراء المشغولة بشكل خاص.
- ٤- ضرورة إيجاد مداخل تشكيلية وتقنية مبتكرة وحديثة تتيح آفاق جديدة لعملية التدريس وإيجاد مداخل تجريبية متنوعة تثري المشغولة الخشبية.

المراجع :

١. وائل عبد العظيم عبد الجواد ٢٠٠٩: أيديولوجية المجتمع وأثرها في مفهوم النحت المعاصر، دراسة مقارنة بين الفكر الاشتراكي والرأسمالي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢.
٢. حسن خليفه سيد عبد الجواد ١٩٧٣: الأنصاب التذكارية ووظيفتها الاجتماعية وتطورها التشكيلي عبر التاريخ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة القاهرة ، ص ١٩، ٢٠.
٣. صبحي إسحق قليني : "النحت الصرحي والتماثيل الصغيرة في الفن المصري الحديث"، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ٥٥ ، ٥٢.
٤. مجمع اللغة العربية: ١٩٩٣م ، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لمطابع الشؤون الاميرية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية ، ص ٤٢١.
٥. محمود البسيوني : ١٩٩٢ م أسس التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ص ٣٣ .
٦. محمد عبد الباسط محمد درويش: ٢٠١٢م استحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خلال صياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالأفاده من برمجيات الكمبيوتر، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.
٧. حازم عبد الخالق عبد الباري ٢٠٠٥: الخواص الفيزيائية لخامة الخشب وآثارها التشكيلية والتعبيرية للتمثال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
8. https://www.thaqafnafsak.com/2012/05/blog-post_8233.html
9. <https://lite.almasryalyoum.com/lists/45130/>
10. <https://lite.almasryalyoum.com/lists/45130/>
١١. مها فاروق عبد الرحمن ٢٠١٥: الفنان سامي رافع والفن الجماهيري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، آفاق الفن التشكيلي (٣٢) سلسلة شهرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٢٢٩.
١٢. دار المنظومة (هيئة التحرير) ٢٠١٤: جماليات الصرحية والجلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر، المجلد ٢٦ع، الأصدار الثاني، ص ٦.
١٣. مروة محمد مصطفى ٢٠٠٧: القيم التشكيلية للنحت الميداني في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص ٢٥٣.

دراسة تحليلية لمختارات من النصب التذكارية المعاصرة والإفادة منها فى إثراء
المشغولة الخشبية
